

بينما كان غراب يطير في إحدى البحيرات رأى مجموعة من طيور البجعاء تسبح في الماء فنزل بالقرب منها متأملاً مندهشاً. أعجبت الغراب بشكل البحيعات وريشها الأنيق وتمنى لو أن ريشه الأسود أصبح أبيض ناصعاً مثلها. ومن ذلك اليوم أصبح يتربّد على البحيره ليتمتع عينيه بمنظر البحيعات وجمالها . و ذات يوم نظر الغراب من فوق غصن شجره وقال لإحدى البحيعات كيف لي أن أصبح جميل المنظر أبيض الريش مثلكم ؟ قالت له البحعه :لكي تصبح مثلنا عليك أن تهبط من فوق الشجره وترك حياتك السابقة ، لعلك تكون مثلنا . صدق الغراب كلام البحعه وبدأ على الفور في تنفيذ ما أشارت به عليه، فنزل الى البحيره يريد أن يقلد البحيعات ليصير مثلها، عاش الغراب في البحيره مده يسيره واجه خلالها العديد من المشاكل ، حيث كاد أن يغرق عدة مرات ، مالبث الغراب أن أصابه الضعف والهزال ، وأصبح عاجزاً عن الطيران والإعتماد على نفسه. ولم يجن من محاولته الفاشله إلا الوهن والعجز.